

## مجموعة نبنى NABNI تُقيم حصيلة عمليّاتها، تُوسّع آفاقها وتراهن على المستقبل

نبنى تدخل حملة... الأفكار.

بعد أكثر من سبع سنوات من الاقتراحات التي تم تجاهلها إلى حد كبير، ولكنها غنية بهذه التجربة وما قامت ببنائه إلى الآن، تستعرض المجموعة أنشطتها وتطلق مشروعين:

١. إعداد **مدونة مقترحات " Livre Blanc "** يتألف من مجموعة مختارة من جميع المقترحات المنشورة منذ إطلاق المبادرة، مع إثراءها بمساهمات جديدة. سيتم طرح هذه المجموعة في نقاش الحملة الرئاسية... بهدف بناء انتخاباتنا على أفكار جديدة -

وهذا هو مشروع 2019 (Nos Elections Bâties sur de Nouvelles Idées) .NEBNI.

٢. إطلاق تفكير حول مواضيع جديدة لـ **نبنى** - مكانة المرأة في المجتمع، البيئة، الهجرة، المنطقة المغاربية، والانفتاح على العالم... لبلورة أفكار جريئة، تدرج على المدى البعيد وتحقق المثل والطموحات التي سيعود إليها بلدنا حتماً يوماً ما. من خلال بناء مشروع المجتمع هذا، تُوسّع المجموعة آفاقها وتراهن على مستقبل أكثر نقلاً للتغييرات والأفكار الجديدة. لقد انطلقت مبادرة نبنى في أبريل 2011 مع الطموح للمساهمة في النقاش العام من خلال مقترحات أصلية، بحيث تكون جزائرياً مبنية على أفكار جديدة. هذا النص سيكون بمثابة حصيلة لعملنا ويستخلص النتائج ويضع خريطة طريق جديدة للفترة 2019-2020.

سبع سنوات من التفكير، أكثر من 200 مقترح، سلسلة من التنبيهات، وصوت جدير بالثقة للنقاش العام...

أنتجت المجموعة كمية كبيرة من التحاليل، ولكن قبل كل شيء، مقترحات للإصلاح في عدة مجالات: من خلال إطلاق **مائة فكرة من أجل جزائر جديدة (Nabni 2012)**، تليها رؤية إستراتيجية تتضمن **خمسون ورشة للقطيعة من أجل جزائر 2020** **(Nabni 2020)**، ثم مقترحات لإصلاح الحكامة من خلال **بيان من أجل دولة القانون** غير مرتبطة بالريع، خاضعة للمساءلة، متفتحة، شاملة، شفافة وإستراتيجية، مقترحات موضوعاتية متعمقة: **حول إصلاح نظام الدعم، مخطط السرطان، الشيوخة، رقمنة الجزائر وحدة إدارة Delivery Unit، التكامل المغربي من خلال كرة القدم Boutola Magharibiya، مساهمات في لقاءات الثلاثية، بالإضافة إلى تعديل الدستور لعام 2016**، وأخيراً، مخطط طوارئ للتعامل مع الأزمة النفطية لعام 2014 **(خط ABDA)**.

أيضاً، منذ نشر **دروس تيتانيك لسفينة الجزائر** في عام 2012، لم تتوقف نبنى NABNI عن تنبيه الرأي العام إلى عدم استدامة نموذجنا الاقتصادي وضرورة الإصلاحات. لسوء الحظ، حدث السيناريو الذي كنا نخشاه في ذلك الوقت. الأسوأ من ذلك، بعد الاصطدام بـ "جبل الجليد" في صيف عام 2014، لم يتم اتخاذ تدابير جديرة بالصدمة لتغيير الاتجاه. بعد اندفاع خاطف شهد إصلاحات مؤقتة وبداية ضبط تم خنقه بسرعة، خسرت الجزائر السنوات القليلة الماضية لعدم القيام بأي شيء، أو القليل جداً. لقد تم التخلي عن "لجنة الخبراء"، وعن "النموذج الجديد للنمو"، لقد تمت العودة لحالة الجمود، والتوجه الحتمي نحو أزمة كبيرة، والتي تقترب بأسرع من المتوقع.

## بينما سنتهي بنبي NABNI سنتها الثامنة منذ تأسيسها، ما هي الحصيلة؟

قدمت مبادرة بنبي، مساهمة كبيرة في النقاش العام من خلال اقتراح تحليل دقيق وتوصيات محددة - وبالتالي ترسيخ مبادرة Nabni كمجموعة تفكير فاعلة ذات مصداقية في المجتمع المدني، على الرغم من حجمها المتواضع الذي لم يسمح لها بالحضور المستمر على الأرض أو على الشبكات الاجتماعية، مما يحد بشدة من الطموح التشاركي لمبادرتنا.

## ... لكن ماذا عن الاستماع؟ ماهو الأثر؟ ماهي الدروس المستوحاة؟

لقد تلقينا دعوات في بعض الأحيان من قبل السلطات العمومية لتقديم أفكارنا، أو دعوات إلى المشاورات الوطنية (الثلاثية، التعديل الدستوري). لسوء الحظ، على الرغم من سماعتنا في هذه المناسبات، فمن الواضح أنه لم يُستمع إلينا، إلا قليلاً.. يمكننا القول أن عملنا له تأثير محدود على قرارات السياسة العامة. صوت بنبي NABNI ، كباقي الأصوات الأخرى ، كان غير مسموع من الحكام. لقد كانت السلطات غير مبالية، ولم تقدم على خطوات كبيرة، مما سيضع البلاد أمام خطر القيام بإصلاحات حادة، لأنه في القريب العاجل لن تكون لدينا خيارات متعددة ولا الوقت للقيام بإصلاحات "هادئة". هناك درس آخر مهم لبنبي NABNI هو التوهم أن "الحلول التقنية" يمكن أن تنجح في سياق سوء الحكامة والضعف المؤسساتي. وموضوع طباعة النقود دليل على طريقة تعامل السلطات العمومية مع مقترحات الخبراء بنحو يتوافق مع "رغباتهم"، على الرغم من تحذيرات هؤلاء الخبراء. الدولة اقترضت من بنك مركزي، لا يملك سيادة القرار، لسد العجز الذي سيعود إلى الظهور آجلاً أم عاجلاً، لأن المشاكل الجوهرية لم تحل. في الحقيقة لم تقم السلطات سوى بتأجيل الإصلاحات، تاركاً ديوناً لحكومات المستقبل، التي ستواجه نفس العجز، ولن يكون لديها خيار سوى العمل على خفضها، ولكن مع قدر أقل من حرية المناولة مالياً. وبعبارة أخرى، عقوبة مضاعفة للقادمين!<sup>1</sup>

هذا المشهد المؤسف هو درس لبنبي NABNI وللخبرات الوطنية بشكل عام: الشرط المسبق للحكم الراشد وأولويته على الخبرة الاقتصادية. إن الاستماع الانتقائي، وغياب النقاش المفتوح والشفافية يعينان أن المشورة التقنية لنظام حكم بدوافع منحرفة ولا يحتكم لأية ضوابط، يمكن أن تضر أكثر مما تنفع. يجب على بنبي NABNI وضع الحكم الراشد في صميم مقترحاتها.

## بنبي تبدأ خارطة طريق جديدة من خلال المراهنة على مستقبل أكثر قابلية للتغيير.

هذه الدروس لا تقوض بأي شكل من الأشكال تصميمنا على بناء الجزائر على أفكار جديدة. إن عمل المبادرة - وأعمال حلقات التفكير الأخرى والجامعات والجمعيات ... سيفيد يوماً ما، عندما يأتي "وقت الإصلاحات" وسيستغلها البعض. والأهم من ذلك، بنبي تقرر توسيع قاعدتها ومجال الموضوعات المغطاة، والعودة مرة أخرى إلى طابعها التشاركي من خلال الاقتراب من المواطنين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

يجب أن تكون الحملة الرئاسية القادمة فرصة ثمينة للمواجهة بين الأفكار المختلفة. ستكون مبادرة بنبي - الوفية لطابعها غير الحزبي -

<sup>1</sup>سنعود قريباً إلى موضوع طباعة النقود، لنظهر مدى خطأ هذه السياسة جوهرياً، مستوحاة من سياسات التيسير الكمي التي وضعتها بعض الدول الغنية في أعقاب أزمة 2009، ولكن في الواقع لم يكن لديها أي علاقة بطباعة النقود التي تنفذها حكومتنا بسلاسة وبدون رقابة لمدة عامين تقريباً. لم يكن ولا سنتيم، لا يقترض مباشرة من البنوك المركزية إلى الحكومات التي تبنت التيسير الكمي (ناهيك عن سد العجز)، ولكن حتى بالنسبة لشراء الديون الحكومية التي تم إصدارها من قبل البنوك المركزية في حالة الاتحاد الأوروبي أو اليابان أو الولايات المتحدة الأمريكية ، فإن المبالغ الملتزم بها (2.5 ٪ ، 7 ٪ و 7.5 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، على التوالي) لا علاقة لها بنسبة 25 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي التي اقترضتها الخزينة العمومية من بنك الجزائر في أقل من عامين!

حاضرة من خلال مقترحاتها. و بالإضافة إلى ذلك ، **NABNI** سنتخبط في مواضيع جديدة وغير مسبوقة، لبناء رؤية مبتكرة بشكل بناء تجعلنا نعلم بشكل جماعي. هذان الجزآن يشكّلان خارطة الطريق لعامي 2019 و 2020.

### **2019 NEBNI: المبادرة تدخل حملة ... الأفكار!**

نحن بصدد إطلاق مدونة مقترحات " **Livre Blanc** ، يتضمن مجموعة من المقترحات سيتم طرحها في مناقشات الحملة الرئاسية. وسيرتكز على الاعمال السابقة لنبني، سيتم إثرائها بمساهمات جديدة لتشكيل برنامج طموح يتمحور حول أربعة محاور:

1. أولوية الحكم الراشد. العناصر الأساسية لدولة القانون إشراك فعلي للمواطنين، الانفصال عن الربيع...،
  2. التضامن والعدالة الاجتماعية الأمثل. نحو نموذج جديد لإعادة التوزيع الاجتماعي العادل.
  3. نحو التشغيل الكلي. تحويل نموذجنا الاقتصادي واكتساب المعرفة.
  4. التنفيذ والاستشارة. إصلاح الإدارة، التنفيذ والنتائج.
- الهدف هو المساهمة في جعل الانتخابات تقوم على أفكار جديدة. وقد وجد هذا المشروع بشكل طبيعي اسمه: NEBNI (Nos Elections soient Bâties sur de Nouvelles Idées). ندخل في "حملة الأفكار" على أمل أن هذا العمل يمكن أن يلهم الجهات السياسية الفاعلة.

**بعد الحملة : NABNI يعمل على المدى الطويل، بطموحات كبيرة، وقطعية جريئة، وبناء مشروع اجتماعي حول مواضيع جديدة.**

بعد التركيز على المواضيع التي تتوافق مع المتطلبات الظرفية للبلاد، سترتكز المبادرة على المدى الطويل، لبناء أحلام مشتركة، واقتراح أفكار جريئة و جديدة حول مواضيع لم تطرح مسبقاً! سوف نحضر بطريقة تشاركية، رؤية لمستقبل الجزائر، حول مواضيع غير مسبوقة نعتبرها أساسية لمستقبل بلدنا. إنها تتعلق باقتراح أفكار طليعية، مثالية تقريباً، تهز الأفكار و المعتقدات السائدة.

في طليعة هذه الرؤية، هناك قناعة راسخة بأن مستقبل بلدنا يعتمد بشكل كبير على مكانة المرأة في المجتمع. نعلم بجزائر النساء فيها لسن فقط قرينات الرجال ، ولكنهن أكثر تواجداً على رأس القرار العام، كمنتخبات أو في مناصب مسؤولية عالية. نعلم بمشروع بيئي لجزائر خضراء ومستدامة. نعلم باندماج مغاربي شامل يحد من الانقسامات بين الدول القومية الموروثة عن الماضي الاستعماري. نعلم بجزائر منفتحة على العالم وعلى وجه الخصوص منفتحة للهجرة من جوارنا في الصحراء الكبرى. هذه بعض المواضيع الجديدة التي ستشكل العمود الفقري للرؤية الطموحة للمستقبل. سيتم إضافة مواضيع أخرى جريئة لإعادة بعث طموح مشترك

هذا ملخص طموحنا الجديد وخارطة الطريق للسنتين القادمتين. على أمل أن ينضم إلينا الكثيرون في هذا المشروع لبناء أفكار جديدة...

**مبادرة نبني، فبراير 2019 .**

---

**حول نبني:** مجموعة مستقلة من المواطنين غير المتحيزين، الذين يعملون طواعية للإسهام بمهاراتهم لايجاد حلول بناءة للقضايا التي تواجه الجزائر.

المنشورات متاحة على [www.nabni.org](http://www.nabni.org). صفحتها على الفيسبوك، **Nabni 2012** ، هي مساحة للتبادلات.